@ 129 @ (^ ويل يومئذ للمكذبين (24) ألم نجعل الأرض كفاتا (25) أحياء وأمواتا (26) وجعلنا فيها رواسي شامخات) . بمعنى قدرنا) لقال . .

فنعم المقدرون . .

والجواب : أنه جمع بين اللغتين ، وقال الشاعر في مثل هذا : .

(وأنكرتني وما كان الذي نكرت % من الحوادث إلا الشيب والصلعا) .

وقيل : في الفرق بين قدرنا وقدرنا ، بالتخفيف معناه : ملكنا فنعم المالكون ، ومعنى قدرنا بالتشديد أي : قدرنا خلق الإنسان على تارات مختلفة من نطفة وعلقة ومضغة ، وما بعد ذلك إلى أن جعلناه إنسانا سويا . .

وقيل : قدرنا شقيا وسعيدا ، وصغيرا وكبيرا ، وأسود وأبيض وغير ذلك . .

قوله تعالى : (^ ألم نجعل الأرض كفاتا) أي : كفتا . .

وقيل : مجمعا ، فالكفت هو الضم ، ومعنى الكفات هاهنا : هو أن الأرض تضم الخلق أحياء وأمواتا ، فالضم في حال الحياة هو باكتنانهم واستقرارهم على ظهرها ، وبعد الممات باكتنانهم في بطنها وهو القبور ، وكان بقيع الفرقد يسمى الكفتة .

وعن (ابن) يحيى بن سعيد وربيعة : أن اللباس يقطع إذا أخرج الكفن ومن الحرز ، وقرأ قوله تعالى : (^ ألم لنجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا) رواه سليمان بن (بليل) . .

وعن الخليل بن أحمد : أن الكفت هو التقلب . .

وقوله : (^ كفاتا) أي : متقلبا . .

قوله تعالى : (^ وجعلنا فيها رواسي شامخات) أي : مرتفعات : يقال : شمخ فلان بأنفه إذا رفع قدره ، قال بعضهم : .

(إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي % وقام بأمري خازم وابن خازم)